

توضعا غير مستقر

إسرائيل منزعجة من سليمان

على المستوى الاستراتيجي، يشير إلى أن الرئيس الإيراني يريد إنتاج صورة والتأكيد على أنه في بيته»، مشيراً إلى أن «إسرائيل قلقة، وهناك دول إضافية تشاركها هذا القلق، وبالتالي على الدولة العبرية أن تعمل من الناحية السياسية على إظهار صورة الخطر الإيراني وسعي طهران إلى السيطرة على منطقة الشرق الأوسط».

وأثيرت أمس، كما في الأيام القليلة الماضية، الخيارات الإسرائيلية حيال إمكان رمي الرئيس الإيراني للحجارة باتجاه الأراضي الإسرائيلية، وشهدت هذه الفرضية، رغم تأكيد أجهزة استخبارات الدولة العبرية أنها لن تحصل، إثارة وتحريضاً خاصين من جانب وسائل الإعلام العبرية، التي وجدت تعبيراتها في استطلاع للرأي أجرته القناة الثانية الإسرائيلية أمس، إذ أبدت 92 في المئة من الإسرائيليين اغتيال تل أبيب نجاد، إذا اقترب من الشريط الشائك على الحدود مع لبنان، لكن من «حسن حظ نجاد» أن الاتجاه العام لدى المسؤولين الإسرائيليين لا «يحبذ» اغتياله أو اعتقاله، ربطاً «بأخلاقيات الدولة العبرية» على حد تعبير أحد المعلقين. وعلى نقبض من عضو الكنيست من حزب الاتحاد القومي المتطرف، أريه الدا، الذي طالب باغتيال نجاد، رأت مصادر أمنية إسرائيلية أن «التقديرات في إسرائيل تشدد على أن المس بنجاد سيكون خطأ كبيراً جداً».

وطالب رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، أهارون زيفني فركش، بوجوب عدم تعظيم الزيارة والمبالغة بما يجري»، وقال «أعتقد أنه بالإضافة إلى بعض الإنجازات التي يسعى إليها نجاد جراء زيارته للحدود الشمالية لإسرائيل، يريد القول لتركيا، على سبيل المثال، احذروا فهذا القسم من لبنان أنا المسؤول عنه، وبالتالي فإن الزيارة ليست موجّهة ضد إسرائيل، وعلينا ألا نرى الأمور على أنها كذلك، إنها رسالة إيرانية قوية جداً باتجاه السعودية أيضاً، التي تدعم الإتراب بالكثير من المال».

وكان المراسل العسكري للقناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، أور هيلر، قد أشار أمس إلى أن مروحيات الجيش الإسرائيلي من نوع كوبرا، كانت تحلق على الحدود مع لبنان في الوقت الذي كان يتحدث فيه نجاد في مدينة بنت جبيل، مشدداً على أن تحليق المروحيات يأتي في إطار استعداد إسرائيل لمواجهة أي تطور سلبي قد يقع على الحدود مع لبنان. وأضاف المراسل أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، واكبت زيارة نجاد بواسطة صور بثتها طائرات بلا طيار تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، كانت تحلق بكثافة في سماء لبنان وتتابع حركة الرئيس الإيراني. أما مراسل القناة الثانية الإسرائيلية، فأشار إلى أن سكان المستوطنات القريبة من الحدود، «فضلوا» البقاء في منازلهم تحسباً لتطورات غير محسوبة، خلال زيارة الرئيس الإيراني لمناطق قريبة من مستوطناتهم.

بان لبنان يقع ضمن سيطرة إيران وتأييدها»، وبحسب زيسر فإن «حزب الله يمر بمرحلة صعبة، وتهديد المحكمة الدولية بقلقه، وتأتي الزيارة كي تؤكد للجميع أن إيران موجودة». وفي السياق، ربط الرئيس السابق لقسم الأبحاث في الاستخبارات



نتنياهو: زيارة نجاد عملية تحول لبنان إلى دولة في فلك إيران

عاموس غلعاد: من دون ميشال سليمان، ما كان باستطاعة نجاد الحجيء إلى لبنان

الإسرائيلية، العميد يعقوب عميدور، بين زيارة نجاد والمحكمة الدولية، مشيراً إلى أن «عرض زيارة نجاد غير مرتبط بإيران، بل بالتقرير المزمع على صدوره عن المحكمة الدولية نهاية العام الجاري، لذا فإن الخشية لدى إيران وحزب الله هي من ردود الفعل جراء صدور التقرير الدولي، وبالتالي يريدون القول من خلال الزيارة، إننا هنا ونقترح عليكم ألا تواجهونا، أي أن المسألة مرتبطة بعرض قوة باتجاه الداخل اللبناني». أما اللواء ايل بن رؤفين، الذي شغل خلال عدوان 2006 منصب نائب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، فإضافاً أن «تحليل زيارة نجاد

يحيى دبوقة

تنفست تل أبيب الصعداء أمس، وبدت كمن اجتاز قطوعاً خطيراً في ضوء إحجام الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، عن رمي الحجارة باتجاهها خلال زيارته الجنوبية، التي واكبها تاهب عسكري إسرائيلي غير معلن، وخشية لدى المستوطنين دفعتهم للبقاء في منازلهم، فيما رد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على كلام نجاد، مؤكداً أن إسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها.

في تعليق مقتضب على خطاب الرئيس الإيراني في بنت جبيل أمس، قال نتنياهو، إن «تأسيس دولة إسرائيل وجميع ما حققناه طوال السنين، هو أفضل رد على الشتائم التي سمعناها اليوم، من جهة الحدود اللبنانية»، مشيراً إلى أن «إسرائيل تعرف جيداً كيف تدافع عن نفسها، وهي ستواصل تحقيق النمو في مختلف المجالات».

وأكدت مصادر في مكتب نتنياهو، أن زيارة نجاد إلى لبنان، «تعد تجسيدا لاحتمال عملية تحول هذا البلد إلى دولة تدور في فلك إيران، وانضمامه إلى محور الدول المتطرفة، التي تعارض مسيرة السلام وتساند الإرهاب». وأشارت المصادر نفسها إلى أن الرئيس الإيراني وصل إلى لبنان بصفته مخربو حزب الله، الذين يعدون المنطقة، وقالت المصادر إن كل محبي السلام والحرية ينظرون بقلق إلى «الاستفزاز الإيراني». ورات أن «لبنان الذي كان من حقه أن ينعم بالهدوء والأزدهار تحول إلى خادم للعدوان الإيراني بقيادة حزب الله».

وأعرب رئيس القسم السياسي - الأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية، اللواء عاموس غلعاد، عن حزنه وامتعاضه من «مخالفة» الرئيس اللبناني ميشال سليمان الدستور اللبناني، وشدد خلال مقابلة أجرتها معه الإذاعة الإسرائيلية أمس، على أن «المأساة هي في أن الرئيس اللبناني، المسيحي والماروني، والمطلوب منه بحسب الدستور أن يحافظ على لبنان دولة سلام، بهيئ الساحة لشخص غير عربي ومتشدد، يريد القضاء على لبنان». وأشار بنبرة حادة للإذاعة الإسرائيلية إلى أنه «من دون الرئيس سليمان، ما كان باستطاعة نجاد الحجيء إلى لبنان». وأضاف أن «الولايات المتحدة التي ترى ضرورة دعم لبنان، عليها أن تتيقظ إلى أن الجيش اللبناني والرئيس سليمان يتعاونان مع حزب الله ويساعدانه نحو مسار التأثير الإيراني».

وتعليقاً على الزيارة، قال رئيس مركز موشيه دايان للدراسات، آيال زيسر، إن «الهدف الرئيسي من زيارة الرئيس الإيراني هو التحدي، إذ إن ما فعله في الأشهر والسنوات الماضية، هو تحدي العالم وإسرائيل، ويهدف من ذلك إلى زيادة شعبيته في العالم العربي وفي إيران». ورأى أن «الزيارة تأتي في إطار التذكير

في هذه الزيارة، فقد سمعنا أسلوباً خلال النهار محاه الليل، ورأينا اعتدالاً في بعيدا وتشدداً في ملعب الرابية». وكشف عن «أن هناك بعض الملاحظات الجزئية ولكن الآن ليس الوقت المناسب لطرحها».

زميل حوري، النائب أحمد فتفت، قال في حديث إلى محطة «OTV»، إن موضوع عداء لبنان لإسرائيل أمر محسوم، وهذا «لا يعني استغلال موضوع العداء لإسرائيل لتحسين الموقع في الداخل وفرض سياسات بقوة السلاح الذي يصل من إيران أو من أي مكان آخر».

ووجد فتفت أن المنظر الجماهيري الذي «شهدناه أمس يرمز إلى أن جزءاً من لبنان له ارتباط سياسي عميق جداً مع إيران». وأضاف أن «حزب الله أبلغ رسالة إلى العالم مفادها أن المنطقة الواقعة من مطار بيروت إلى الجنوب خاضعة للسياسة الإيرانية»، مؤكداً أن وجود تيار المستقبل في مراسم الاستقبال في بعيدا كان «بروتوكولياً وسياسياً، وقلنا أهلاً وسهلاً به في السياسة».

وأشاد فتفت بموقف رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع حيال زيارة نجاد، مضيفاً: «أنا جندي في المقاومة الحقيقية في وجه إسرائيل، وحزب الله ليس مقاومة حقيقية في وجه إسرائيل لأن الجزء الأكبر من سلاحه أصبح موجهاً إلى الداخل منذ أن بدأت التهديدات باستعمال السلاح والقوة».

وعن سيناريو ما بعد زيارة نجاد، أوضح أن تيار المستقبل «ليس في وارد أي تصعيد بأي اتجاه»، مجدداً القول إن «المحكمة الدولية قضية قضائية، وهناك تقرير أعدّه وزير العدل إبراهيم نجار».

في المقابل، رأى الوزير عدنان السيد حسين أن الزيارة تأتي وسط بروز تكتلات إقليمية وسبق أن تكلم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عن «البحار الأربعة وقصد بذلك تركيا وإيران وسوريا والعراق، أما الرئيس الإيراني فخاطب أمس اللبنانيين وقال هناك جبهة أو كتلة أوسع تضم إضافة إلى المذكورين الأربعة لبنان وفلسطين».

ووصف خطاب الرئيس الإيراني السياسي بأنه «كان حريصاً على وحدة اللبنانيين»، لافتاً إلى «الآفاق الرحيبة التي رآها في زيارة الرئيس الإيراني التي تجري بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية ومع سوريا». ولم يجد السيد حسين تشدداً في خطاب نجاد في بنت جبيل «فهو يقول للعرب نحن معكم من أجل الحقوق الفلسطينية، وإيران لديها موقف إيديولوجي ومنطقتان دينية واضحة برفض التعامل مع إسرائيل وهذا شأنها. وأنا العربي اللبناني لم أحصل على حقوق بعد فلماذا أفرط بأوراق التطرف الإيراني».

أما نائب الجماعة الإسلامية عماد الحوت فقال إن «خطاب نجاد الهادئ تجاه الداخل اللبناني سينعكس إيجابياً وهدوءاً على الوضع الداخلي بعد الزيارة». وأكد أن خطاب الرئيس نجاد يتلاقى مع «ثوابتنا المتعلقة برفض وجود الكيان الصهيوني ووجوب دعم القضية الفلسطينية».

ووجد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي، رسالتين في خطاب نجاد «الأولى رسالة دولة إلى دولة ترجمتها الاتفاقات الثنائية، والثانية إيجابية الخطاب الذي توجه به نجاد إلى أركان الدولة وشرايح المجتمع اللبناني كافة». ورأى النائب ياسين جابر أن زيارة نجاد إلى لبنان «استثنائية لرجل استثنائي».

زيارة الدولة اللبنانية كان حزب الله موجوداً على المستوى التنظيمي والأمني حتى، وأنه في الشكل أدخل مدنيين إلى حرم مطار بيروت للمشاركة في استقباله، وهذه سابقة جديدة». ولفت إلى أن «كلام الرئيس الضيف كان إيجابياً ومنطقياً وعاقلاً ويرسخ صورة الدولة الصديقة للبنان في الخطاب الرسمي في قصر بعيدا والمطار والعشاء الذي أقامه رئيس المجلس النيابي، أما في الزيارة الثانية فلو حظ غياب الدولة اللبنانية بمؤسساتها وحضور أتباع دولة حزب الله فقط. ولا حظنا كذلك أنه في الزيارة الثانية أي في ملعب الرابية، كرز الرئيس نجاد مواقف السياسة المعروفة والثابتة، وأضاف شيئاً واحداً هو تبني وجهة نظر حزب الله في موضوع المحكمة باتهامها بأنها أداة سياسية تستهدف حزب الله تحديداً».

أما عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري، فقال في حديث لـ «المؤسسة اللبنانية للإرسال» إن كلام نجاد «في النهار محاه الليل»، واصفاً خطابه خلال مأدبة الغداء التي أقامها على شرفه رئيس الجمهورية بـ «المعتدل»، والذي ألقاه خلال الحفل الجماهيري الذي أقامه حزب الله في ملعب الرابية بـ «المتشدد».

وتحدث حوري عن «نمطين ظهرا

الحوت: خطاب الرئيس نجاد يتلاقى مع ثوابتنا المتعلقة برفض وجود الكيان الصهيوني

